وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات
قسم اللغة العربية
المادة: تحليل النص القرآني/ المرحلة الثالثة

عنوان المحاضرة

تحليل سورة الكهف من آية ١٩ إلى آية ٢٢

أ. د. منى عدنان غني

M.alquarwshy@tu.edu.iq

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

ـ ﴿وَكَذَٰلِكَ بَعَثْنَٰهُمْ لِيَتَسَآءَلُوا۟ بَيْنَهُمْ ۚ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ ۖ قَالُوا۟ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۚ قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾﴾

سُمِّيَت محاورة أهل الكهف تساؤلًا (ليتساءلوا) ؛ لأنَّها تحاور لتطلب الرأي في تحديد المدَّة.

(أو) هنا للتقسيم ؛ لأنَّ بعضَهم قال: إنَّ المُدَّة التي ناموا فيها كانت يومًا ، وبعضهم قال: إنَّها بعض أيَّام ، فانقَسموا في ذلك قسمَين ثُمَّ عدلوا عن ظلم بتفويض العلم إلى الله تعالى.

﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ : الوَرِق: الفضة ، والمُراد هنا القطعة المسكوكة من الفضة.

قرأ أبو عمرو وحمزة وأبو بكر عن عاصم ، (وَرْقَكم) بسكون الراء .

أيُّها أزكى طعامًا: أي فليَنظر أيَّ مكان في المدينة طعامه أحسن من طعام غيره.

طعامًا: تمييز لأفعل التفضيل (أزكى).

أزكى: أطيب وأحسن ؛ لأنَّ الزكوَ هو زيادة الخير والنفع.

لا يَشعُرَنَّ: الإشعار : الإعلام.

شَعَرَ _ يَشْعُرُ: الباب الأول فعل لازم.

أشْعَرَ _ يُشعِرُ: فعل متعدٍّ فهمزته للتعدية.

ملاحظة: لام الأمر تكون مكسورة (لِتعملْ _ لِتسعَ _ لِتذْهَبْ) ، فإذا سبقتها الفاء أو الواو سُكِّنَتْ كما في: (فَلْيأتِكُمْ _ ولْيَتَلَطَّفْ) ، وهي أداة جزم.

(فَلْيأتِكُمْ) ← مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلَّة (يأتي)

(ولْيَتَلَطَّفْ) ← مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون

ولْيَتَلَطَّف: أي لِيُدَقِّقِ النظر ولْيَحْتَلْ حتى لا يَطَّلِع عليه أحد.

لا يشعُرَنَّ: لا: ناهية جازمة ، يشعرنَّ فعل مضارع مبني على الفتح في محلٍّ جزم بـ(لا) ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، ونون التوكيد لا محلَّ لها من الإعراب.

ـ ﴿إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُوا۟ عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِى مِلَّتِهِمْ وَلَن تُفْلِحُوٓا۟ إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾﴾

يظهروا عليكم: الظهور: البروز ، ويُطلَقُ على الظفر والغَلَبة ، أي يغلبوكم ، ويظفروا بكم.

الرجم: القتل برمي الحجارة على المرجوم حتى يموت ، وهو قتل إهانة ، وإذلال ، وتعذيب.

ملَّتهم: دينهم واعتقادهم.

س/ أين أدوات النصب والجزم في الآية؟

ج: لن: أداة نصب.

تفلحوا: فعل مضارع منصوب بـ(لن) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة ، (الواو فاعل).

إنْ: أداة شرط جازمة.

يظهروا: فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة ، (الواو فاعل) ، (أصله: يظهرون).

يرجموكم: فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة، وهو جواب الشرط ، (أصله: يرجمونكم).

س/ كيف تُعرَب كلمة (أبدا)؟

ج: أبدا: ظرف زمان للمستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

ـ ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ٢١ ﴾

قصة هؤلاء الفتية هي آية تثبيت وتقوية إيمان القلوب بوقوع البعث يوم القيامة بطريقة التقريب بالمشاهدة ، وتأييد الدين.

يتنازعون: يتجادلون بشأن أهل الكهف ، فقد تنازع أهل المدينة شأنهم أكانوا نيامًا أم أمواتًا ، أيبقون في الكهف أم يرجعون إلى المدينة ، أو يتنازعون في عددهم .. وربُّهم أعلمُ بشؤونِهم.

ورأوا أنْ يكونَ البناء مسجدًا ليكون إكرامًا لهم ويدوم تعهد الناس كهفهم ، وكان اتِّخاذ المساجد على قبور الصالحين من سنن النصارى وفي الإسلام نهي عن ذلك فيُحرمُ اتِّخاذ المساجد على القبور ، والصلاة فيها منهيّ عنه ؛ لأنَّ ذلك ذريعة إلى عبادة صاحب القبر من شدَّة الأسف على فقدانهم والإفراط في الحزن عليهم.

ـ ﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ٢٢ ﴾

شاعت قصة أهل الكهف ، فصارت حديث النوادي ، ومثار تخرصات في معرفة عددهم ، ومدَّة مكثهم في الكهف ، وقد أُبهم ذلك لحكمة أنْ تتعوَّد الأُمَّة ترك الانشغال بما لا فائدة فيه للدين أو الناس.

رجمًا بالغيب: استُعيرَ الرجم هنا لرمي الكلام من غير روية ولا تثبت.

﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: إسناد العِلم لله تعالى على جهة التفضيل يفيد أنَّ عِلمَ الله تبارك وتعالى هو العِلم الكامل ، وأنَّ علمَ غيره مجرَّد ظن قد يوافق الواقع ، وقد لا يوافقه.

﴿فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ﴾: لا تجادل في الاعتقاد بشأنِهِم إذا أرادَ ذلك المشركون في عدَّة أهلِ الكهف لأخبار تلقُّوها من أهلِ الكتاب ؛ لأنَّ ذلك اشتغال بما لا فائدة فيه.

والمراء الظاهر: الذي لا سبيل إلى إنكارِه ، ولا يطول الخوض فيه.

﴿وَلَا تَسۡتَفۡتِ﴾: الاستفتاء: استفعال: وهو طلب الفتوى .

والفتوى: هي الأمر العلمي الذي لا يعلمه كلُّ أحدٍ.

﴿رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ﴾: ربّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها انشغال المحل بحركة مجانسة لياء المتكلم ، وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

م خ

الفعلان (تُمارِ ، تستفتِ): كلٌّ واحدٍ منهما: فعل مضارع مجزوم بـ(لا) الناهية وعلامة جزمه حذف حرف العلة لأنَّه معتل الآخر .

أنتَ تماري ⟵ لا تُمارِ

أنتَ تستفتي ⟵ لا تستفتِ